

عاشق الكهرباء

عندما كان السيد سكوت يعرض المنزل الريفي الذي يمتلكه على المستأجر الجديد السيد ليفريت ، كان يأمل ألا ينتبه المستأجر إلى وجود برج كهرباء الضغط العالي الذي تطل عليه نافذة حجرة النوم .. فقد كان ذلك البرج سبباً في تراجع أكثر من مستأجر طيب .. فالكثيرون من المسنين ما زالوا حتى يومنا هذا يخافون الكهرباء .. لم يكن هناك من سبيل إلى اخفاء ذلك البرج ، سوى بجذب نظر المستأجر بعيداً عنه .. كان البرج يحمل الأسلاك التي تمتد إلى قمة الجبل ليغذي أكثر من نصف روائي الباسفيك بالتيار الكهربائي .

لكن آمال وجهود السيد سكوت باءت بالفشل ، عندما نظر السيد ليفريت مباشرة إلى ساحة الدار حيث البرج ، وأخذت عين الرجل المسنّ القدام من نيو إنجلند تحدقان في البرج بما يحمله من عوازل زجاجية يبلغ قطر الواحد منها ١٨ بوصة ، وصندوق المحول المثبت عليه ، والذي يخفّض قوة التيار الذي يصل إلى المنزل الريفي والمنازل الأخرى القريبة منه ، والمقامة حديثاً في السهل . ثم تركزت نظراته على الأسلاك السميكّة الثقيلة التي تتأرجح متوازية ، وتمتد عبر التلال الخضراء . ثم أمال رأسه ، لتلتقط أذناه الصوت المنخفض ، ولكن المتصل ، والذي يشبه صوت القلي في